

شرح القواعد الأربع للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في مجلس واحد

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس الثامن وهو الثاني في كتاب القواعد او الاول في كتاب القاعدة الرابعة نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح فنببدأ على بركة الله تعالى. نعم -

00:00:15

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم قال الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته القواعد الأربع قال القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر -

00:00:35

وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. هذه القواعد المشهورة بالقواعد الأربع - 00:00:55 هي قواعد في فهم توحيد العبادة هذه القواعد الرابعة هي قواعد في فهم توحيد العبادة ومن لم يفهم هذه القواعد فانه لا يستطيع ان يستوعب آآ معنى التوحيد ومعنى توحيد العبادة - 00:01:15

ولذلك ظل من ظل في هذا الباب ممن لم يفهموا هذه القواعد فتجد كثير من المتكلمين يتكلمون عن توحيد الربوبية ويعظون ان هذا هو المقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب - 00:01:37

وهذا والله الطامة الكبرى ولذلك الامام محمد لله دره ذكر هذه القواعد لتنتبه لابد ان نفهم توحيد العبادة؟ كيف نفهم التوحيد؟ قال قاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر -

00:01:55

بمعنى انه ليس عندهم شرك في الربوبية؟ نعم. عندهم خلل في الربوبية. لكنهم في الجملة هو من حيث الجملة في الجملة معترفون بافعال الرب عز وجل الذي على وجه الكمال والتمام. الله الخالق الله المالك الله الرازق - 00:02:24 طيب اذا كانوا مقربين بتوحيد الربوبية فلماذا لم يدخلوا في الاسلام؟ لابد ان نفهم هذا لانه ليس هذا هو التوحيد المنجي. التوحيد المنجي ليس هو وقول ابليس ربي التوحيد المنجي ليس هو قوله ابليس لها فبعزتك - 00:02:55

التوحيد المنجي ليس هو قوله فرعون لما قال عز وجل عنهم واستيقتنا انفسهم اذا ما هو التوحيد المنجي توحيد المنجي هو التوحيد العبادة العملي توحيد العبادة العمل عبادة ويكرار - 00:03:18

قد يقول قائل هناك اناس عندهم شرك في الربوبية مثل البوذية والمجوسية وغيره نقول هذا الشرك الموجود عندهم ليس شركا موازيا فهم يقررون ان الخالق الرازق المالك هو الله. ولكن قد يقولون ان معبداتهم لهم - 00:03:48

تصرف في الربوبية بامر الله. فرجع الى انهم يقررون باصل الربوبية قال المصنف الدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض هذا مسألة ايش؟ الرزق امن يملك السمع والابصار هذه مسألة الملك. انتبه الان في اربعة مسائل في الآية - 00:04:16 قل من يرزقكم من السماء والارض نسلك الرزق. لأن الربوبية قائمة على اربعة مسائل الاول الرزق الثاني الملك امن يملك الشمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت هذه مسألة الخلق والايجاد - 00:04:45

الخلق والايجاد ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر اكتب مسألة التدبير فهذه اربعة مسائل من مسائل الربوبية عليها قوام الربوبية قوام الربوبية ان تقر ان الله الرزاق وحده المالك وحده الخالق وحده المدبر وحده - 00:05:08

كلها مجموعة في اية واحدة قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحيض ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. الله يخبرنا انه مقره - 00:05:38

لا مو تشندي بعد الا انهم اقرروا بالربوبية وباسماء الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم يعرفون ان الله عزيز علي شفت شلون؟ يعرفون ان الله هو الله وليس من خلقهم ليقولون الله - 00:06:01

ولذلك ما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما نعرف من هو الله الي ارسلك صح ولا؟ ما قالوا هذا الكلام قوم صالح تعرفون انهم من اطفي الطغاة الذين ارسل الله اليهم صالح. ومع ذلك ماذا قالوا - 00:06:26

مع تجبر متكبرهم عندهم ايش؟ عندهم اقرار بالربوبية وبين يقاومون الربوبية ها تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لقولون لوليه ايمان سيدنا ما لك اهله تقاسموا بمن؟ بالله. اقسموا بمن؟ بالله. يعني عندهم الله عندهم موجود؟ موجود. الله - 00:06:46

عندهم الخالق؟ نعم. اذا ماذا هم كفار بعذ الناس يظن انهم كفار لانهم انكروا الرسالة وهذا غلط ترى لو كان سبب كفرهم انكار الرسالة فكانت ترك ارسال الرسل اولى بهم ولا لا - 00:07:15

كانه يقول انهم كانوا مسلمين. فلما جاء الرسول وانكروا كفروا اجل ليش يرسل اسر ودماء المسلمين؟ خلهم على اسلامهم. صح ولا لا؟ هذا كذب. هذا دجل فقريش لم يكن سبب كفرهم انكارهم لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم فقط - 00:07:34

لا هم كانوا كفارا و كانوا مشركين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وازادوا كفرا على كفرهم بانكارهم القرآن وانكارهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم هذه مسألة واضحة جلية. لا يدخل الانسان - 00:07:58

في باب التوحيد توحيد الربوبية هو لابد منه لكنه لا يدخل الانسان في التوحيد. التوحيد عند الاطلاق هو توحيد العبادة التوحيد في الكتاب والسنة هو توحيد العباد. ولذلك نقول انتبه لما اقول توحيد العبادة متضمن لنوع - 00:08:21

التوحيد متضمن لتوحيد الربوبية ومتضمن لتوحيد الاسماء والصفات ولا عكس ولا عكس فكل من اقر بالالوهية فهو مقر الربوبية بالاسماء والصفات ظنا ولا يمكن ان يتتصور وقوع شرك من في الربوبية ولا في الاسماء والصفات. انتبه - 00:08:42

وكل من عنده خلل في توحيد الالوهية لابد ان يحصل عنده خلل في الربوبية والاسلام طيب توحيد الربوبية؟ الا يتضمن الالوهية؟ الجواب لا. يستلزم الالوهية؟ الجواب نعم يستلزم. ولذلك الله جل في علاه يذكر الربوبية ليلزمهم بالعبودية - 00:09:09

لان توحيد الربوبية اكتب هذه العبارة لان توحيد الربوبية دليل الالوهية لان توحيد الربوبية دليل الالوهية. نعم قال القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة - 00:09:37

فدليل القرابة قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء - 00:10:03

شفعاونا عند الله والشفاعة شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله؟ والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:10:23

والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة والمشفع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذه القاعدة تبين لنا ما هو سبب - 00:10:43

شرك المشركين. هم يقررون بالربوبية. اذا لماذا هم مشركون؟ انتبه. يقولون ما دعوناهم الظمير راجع الى معبداتهم ها من الاولياء والصالحين والاواثن والاصنام وهي اكل الارواح وغيرها ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة. هنا اكتب العبارة هذى - 00:11:03

فاكثر شرك المشركين فاكثر شرك المشركين انما هو من جهة شرك المشركين انما هو من جهة شرك التوسل مثل

هالايم طلع لنا وحدة تقول اه هناك اجساد نورانية روحانية اطلبوا منهم هم يطلبون من الله هذا هو شرك - 00:11:33

هذا هو الشرك قريش ما هو شرك قريش؟ التوجه الى من يزعمون فيهم الصلاح من يزعمون فيهم الكمال لكي هم يتوجهوا الى الله
اكثر شرك العالم هو شرك التوسل شركة التقرب الى غير الله لكي يقربوهم الى الله - 00:12:04

هذا مثل الباباوات شيئاً؟ يقول للبشر للناس انت اوساخ اقدار عليكم من الجلسات ما يصير يا الله انت تروحون عند الملك
مباشرة لا تجرون عند شخص يوديكم عند الملك تعالوا عندنا هنا نظهركم ونوصلكم الى الله - 00:12:30

ليش انت ارحم ام ارحم الراحمين انت اكرم ام اكرم الاكرمين سبحان الذي وسعت رحمته كل شيء لماذا اجيكم؟ هذه قياسات فاسدة
لذلك قال جل وعلا فلا تضربوا الله الامثال - 00:12:53

فهم يصرغون الشرك بمثل هذه الامثال اذا ما هو شرك المشركين؟ ا اكثر شرك المشركين شرك التوسل ليش تتوجهون بالعبادة لغير الله
قال له نتوسل اليهم وهم يوصلون الى الله وهذا انتبه صرف العبادة لغير الله شرك مخرج من الاسلام - 00:13:10

شرك مخرج من الحنيفية شرك مخرج من طريقة الانبياء تحت اي مسمى كان تحت مسمى وسيلة تحت مسمى التقرب تحت مسمى
التزلف تحت مسمى التنوير تحت مسمى المحبة تحت مسمى - 00:13:36

الولاية المسميات لا تغير الحكم الحكم ان صرف العبادة لغير الله ايش؟ شرك اكبر مدخل من الاسلام ما الدليل على ان شرك المشركين
انما كان هو شرك التوسل ما كان شرك في الربوبية ها اسمعوا الاية اللي في سورة الزمر ها والذين اتخذوا من دونه اولياء يشمل جميع
المعبدات - 00:13:55

اولياء يعني محبوبات لماذا الناس يصرفون العبادة لغير الله؟ لانها محبوبات حب عبادة اولياء. ما نعبدهم هذا قولهم ليش تعبدونهم؟
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلف. هنا قصدنا زين - 00:14:25

يقولون قصدنا شريف هنا نريد القرب الى الله ايه يتقربون الى الله بالشرك كمن يقول لك انتقرب اليك باعتقادك النقص فيك. عجيب
هذا الكلام. الله الغني كيف يجعلون لو وشركاء - 00:14:45

امر غريب ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. من اقرب هؤلاء ام لا؟ اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ايه
اقرب ايه ارحم ايه اكرم قريب والله هؤلاء - 00:15:07

ثم الله في اخر الاية قال ان الله يحكم بينهم فيما هم يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار قال لا هنا وين اه الشرك؟ احنا مو
مشتكين. هنا نطلب القرب والتزلف. الله سمي فعل المشركين تقربا وخبر انه - 00:15:30

وقال لا يهدي من هو كاذب كفار. كاذب في قوله نريد التقرب الى الله. فان التقرب الى الله لا يكون بالشرك كفار في شدة فعله كثير
المبالغة كفار كثير المبالغة كثير الكفر عظيم الكفر - 00:15:50

جسيم الكفر لانه يسوغ الكفر تحت مسميات مختلفة طيب ودليل الشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. طيب ليش
يعبدونهم؟ ما دام هم يقولون هم يذرون هذى ما تظر ولا تتفع - 00:16:10

طيب ليش تعبدونهم؟ قالوا ها؟ ويقولون هذا واو حالية. واو الحاء. حالهم يضركم؟ لا ينفعكم؟ لا. ليش تعبدونهم؟ ايش حالكم؟
يقولون هؤلاء شفاعاؤنا عند الله. الولي الولي يشفع لي عند الله - 00:16:29

طيب عشان الويل يشفع لك عند الله تروح تعبد؟ تطوف بقبره تذبح له؟ من اذن لك بالشرك؟ لذلك هذا امر خطير ايه الاخوة يجب
ان نفهم هذا الباب وان ندرس ابناءنا وبناتنا لان اليوم العالم اصبح قرية واحدة وما اكثر الشركات المنتشرة اليوم - 00:16:49

تحت مسميات عصرية جديدة تحت مسميات عصرية جديد تنوير تحت المسميات الاستعانة بالارواح النورانية تحت مسمى الرقي
بالروح حتى نصل بالارواح العالية. وهو الى اخره انتبهوا كل شرك من هذا القبيل - 00:17:12

وجل الشرك من هذا القبيل. نادر ما يكون شرك في الربوبية. نادر واندر من النادر لان لو حصرنا اهل العوالم كما يقول ابن حزم
والشيرسستاني لو نظرنا الى العوالم - 00:17:38

شرقاً وغرباً شمالاً جنوباً نجد ان المنكرين للربوبية قلة. لا يعذون شيء بالنسبة للعالم والمسلمون قلة بالنسبة للعالم. اذا ما اكثر احوال

العالم؟ الشرك في الالوهية الشرك في الالوهية هذا حاله - 00:17:56

طيب قد يقول قائل الشفاعة ما حكمها؟ الشفاعة شفاعتان هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. ما الدليل على الشفاعة المنفية؟ قوله جل وعلا ها فلا فما تنفع - 00:18:18

شفاعة الشافعین ها هنی شفاعة ایش نسمیها؟ منفیة فما تنفعهم شفاعة الشافعین وهي الشفاعة الشرکیة او الکفریة. هذه منفیة طیب الشفاعة المثبتة هي الشفاعة الشرعیة التي تكون للموحدین بعد اذن رب العالمین ورضاه عن الشافعین - 00:18:39

قال المصنف الشفاعة المنفیة ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله يقول للولي يا ولی الله ارزقني ولدا واطلب من الله ان يرزقني ولدا. هذه الشفاعة الشرکیة - 00:19:13

يقول انا اتقرب الى الولي والولي يشفع عند الله. هذه هي الشفاعة الشرکیة مثل هم دائما شركهم شرك المشرکین شرك تمثیل یمثّلون. يقولون انت تقرب الى الوزیر والوزیر یقربک الى الامیر - 00:19:39

انت تقرب الى الوزیر والوزیر یقربک الى الملك هکذا يقولون یقیسون الخالق بالمخلوقین عیادا بالله. ونسوا ان الله هو ارحم الراحمن. هو اکرم الراکمین. هو السميع العلیم ليس بحاجة الى ان یتقرب عبیده الى غيره - 00:20:00

قال والدلیل قوله تعالى الذين امنوا وانفقوا ما رزقناکم من قبل ان یأتي يوم لا بیع فيه ولا خلة ولا شفاعة طیب هنا الشفاعة منفیة؟ في ایات اخري؟ شفاعة مثبتة. هل هذا تناقض؟ الجواب لا. اذا کیف مرة الشفاعة منفیة - 00:20:23

الشفاعة مثبتة. المنفیة هي الشفاعة الشرکیة والکفریة والمثبتة هي الشفاعة الشرعیة التي تكون بعد الاذن والرضا قال والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. والشافع مکرم بالشفاعة. ان قال قائل الشفاعة تطلق - 00:20:41

من الله فما الفائدة من هذه الشفاعة؟ تقول انت اللهم اجعل محمدنا صلی الله علیه وسلم شفیعا لنا يوم القيمة. های شفاعة اثبّت اللهم اجعل للطفل فرطا لوالدی ها هنی شفاهها شنو؟ مثبتة - 00:21:08

اللهم تقبل شهدائنا واجعلهم لنا شفعاء. های شفاعة مثبتة. طلبتها من؟ من الله. ما فيها شيء. ولذلك في دعاء على المیت اذا كان طفلا شو نقول؟ ها شفتو شلون؟ های طلبناها من الله. های الشفاعة المثبتة - 00:21:27

هذه هي الشفاء المثبت كما قال صلی الله علیه وسلم ان الشهید یشفع في سبعین من اهل بیته فاھل بیته ماذا يقولون يا ربنا اجعل شهیدنا شفیعا لنا. هذه الشفاعة المثبتة - 00:21:48

قال والشافع مکرم بالشفاعة او مکرم. هنا یأتي السؤال اذا كان الشفاعة تطلب من الله فمن فما المقصود من الشفاعة؟ المقصود من الشفاعة اظهار درجة الشافع ها يعني الله راضی عن المشروع لكن يحبسه لماذا يحبسه؟ سأضرب لكم مثال ولله المثل الاعلى - 00:22:04

رجل یعلم المسؤول انه قد قضی ما علیه وانه سیخرجه اليوم او غدا فیرید ان یعمل لنفسه جار ومنزلة او لصاحبه جاه ومنزله. فماذا یقول؟ يا فلان تعال في اليوم الفلاني السجن. انا - 00:22:33

علشانک اطلع الرجال طیب یجي ذاک الرجل ویخرج الرجل فالناس يقولون والله هذا الرجل له مكانة عند المسؤول یفهمون هذا اذا ما المقصود من الشفاعة ما دام الله راضی عن المشفوع وعن الشافع المقصود من الشفاعة اظهار درجة الشافع - 00:23:06

وانتم تعلمون قصة الشفاعة الکبری ما المقصود من الشفاعة الکبری اظهار مكانة النبي صلی الله علیه وسلم اعطاءه الوسیلة والدرجة الرفیعة والمقام المحمود. والمشفوع له من رضی الله قوله وعمله - 00:23:29

بعد الاذن ومن الذي یرضی الله قوله؟ المسلم الموحد قال جل وعلا ان تکفروا فان الله غنی عنکم ولا یرضی لعباده الکفر قال من ذا الذي یشفع عنده الا باذنه - 00:23:48

وکم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان یأذن الله لمن یشاء ویرضی. فاھل السنة یثبتون الشفاعات الشرعیة الثمانیة كما مرت معنا وان ذکرنا في الاصول الثالثة. نعم - 00:24:05

قال والقاعدة الثالثة ان النبي صلی الله علیه وسلم ظهر على اناس متفرقین في عباداتهم منهم من یعبد الملائكة ومنهم من یعبد

الأنبياء والصالحين ومنهم من يعبد الأشجار وال أحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم

يفرق - 00:24:22

بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار

والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن ان كنت اياده تعبدون. ودليل الملائكة قوله تعالى - 00:24:43

ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني

امي الى حين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما

في - 00:25:03

انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة اقرب. ويرجون ويختلفون

عذابه ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن انت الثالثة الاخرى وحديث ابي واقد الريسي - 00:25:23

رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر وللمشركين سدرا يعکفون عندها بها

اسلحتهم يقال لها ذات انوار فمررنا بسدرا فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط الحديث - 00:25:43

هذه القاعدة مهمة جدا لنفهم ان الشرك شرك بغض النظر عن نوعها ما يجي انسان يقول والله اهل الكتاب غيري لان شركهم مع الله

جعلوا الانبياء والصالحين وشركة اهل الهند غير لانهم جعلوا الفئران والابقار. والشرك اهل غابات افريقيا غير لانهم يعبدون النيران -

00:26:03

لا الشرك شركه هذا مقصود القاعدة ان الله لم يفرق بين مشرك ومشرك وبين كافر وكافر. ليش؟ ها احمد لماذا؟ لماذا لم يفرق بين

مشرك ومشرك لان القضية ليس النظر الى من جعله شريكه مع الله. القضية جعل الشريك مع من؟ مع الله. الله لا - 00:26:34

يقبل الشريك الله لا يرضي الشريك الله ليس بحاجة للشريك الله الغني من الذي يحتاج الى الشريك؟ من لا يعرف احوال رعيته من

الذي يحتاج الى الشريك من لا يسمع كل ما يدور في رعيته من لا يبصر. لذلك هذه قاعدة عظيمة. ان من كفر - 00:26:59

واشرك من اهل الكتاب ومن كفر واشرك من اهل الجزيرة ومن كفر واشرك من اهل الهند والسندي والشرق الغرب لا فرق لا ننظر الى نوع

الشريك واسم الشريك لا يهم الذي يهم انه صرف - 00:27:25

لغير الله بس صرف العبادة لملك صرف العبادة لملك صرف العبادة للنبي صرف العبادة لولي صرف العبادة لخلي صرف العبادة جني

شرف العبادة للشجر صرف العبادة للحجر لا فرق. كله شرك - 00:27:45

هذه قضية واضحة ادلتها واضحة. فمن عبد مع الله الشمس والقمر فالله يقول لا تسجدوا للشمس ولا القمر. النهي عن ماذا عن صرف

العبادة لغير الله ها يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي ربین ولا الهین؟ الهین اي معبودین مع الله - 00:28:06

اذا النهي عن ماذا؟ عن صرف العبادة لغير الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ما يمكن. وهنا ارباب بمعنى الله. ويأتي

كلمة ارباب بمعنى ولذلك ينبغي ان ننتبه ان الشرك شرك ما يجي احد يلبس عليك يقول يا اخي احنا ندعوا اجسام نورة - 00:28:29

يا اخي نحن ندعوا صالحين يا اخي نحن ندعوا الانبياء ما في فرق. ما دام دعوت غير الله صرفت العبادة لغير الله من دعا غير الله من

صرف العباد لغير الله وقع في الشرك. ما لنا علاقة كيف نوع شركه خلاص - 00:28:56

كان شريكه هو الذي جعله مع الله حيا موجودا او معدوما مفقودا كان شريكه مع الله مقربا عند الله وبعدها عن الله لا فرق فالذي يقول

جبريل شريك مع الله في العبادة كالذى يقول ابليس شريك مع الله في العبادة. ما عندنا فرق هذا مشرك وهذا مشرك. نعم -

00:29:16

قال القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلب الشرك من الاولين. لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشرك زماننا

شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما - 00:29:41

من البر اذا هم يشركون على مشركي زماننا اليوم اغلظ من مشرك الاولين المصنف رحمة الله ذكرها ذلك كيف؟ مشرك الزمن الاول

يخلصون في الرخاء بدليل؟ اذا ركبوا في الفلك - 00:30:01

دعوا الله مخلصين له الدين. نسوا اللات والعزة والمناة. نسوا كل الصالحين. ما تذكروا الا ارحم الراحمين هذه قضية مهمة نسوا كل شيء الا ارحم الراحمين ايضا هذه هذا وجهه من اوجهه ان مشركي زماننا اغلظ - [00:30:21](#)

فهناك نوع ووجه اخر وهو ان مشركي زماننا جمعوا بين الشرك في الالوهية والشرك في الربوبية فوالله سمعت باذني من يعقوب ان الولي يتصرف في الكون والله ما قاله مشرك قريش - [00:30:46](#)

ما قاله شرك قريش هناك من يعتقد عيادة بالله ان عيسى يتصرف مع الله هذا ما قاله المشرك في قريش مشركوا قريش يقولون ان اصنامنا واوثاننا لها شيء من العبادة - [00:31:06](#)

وانها تقربنا الى الله تلفة اما مشرك زماننا اليوم فانهم يقولون ان الكواكب لها تصرف في الكون يقولون عيادة بالله ان الاولياء والاقطاب والاغواص اصطلاحات من عندهم من رؤوسهم يقولون انها تتصرف في الكون - [00:31:30](#)

هناك وجه ثالث ذكرها الامام ايضا في كشف الشبهات ان مشركي زماننا اغلظ من ووجه اخر ما هو ان مشركي المشركين الاولى اشركوا مع الله الا صنفين اما صالحين - [00:31:53](#)

واما جمادات لا توصف بالصلاح ولا بالفساد كالشمس والقمر. ومشرك زماننا يشركون مع الله او انجاسا اخبارا هم يحكون عن افعالهم اشياء يستحيي منها الانسان كقولهم الولي الفلاني جلس اربعين سنة لم يغتسل من جنابة ولم يتطهر بماء - [00:32:12](#)

فذهب هذا انجس الناس اخبت الناس كيف يعبد مع الله عز وجل هذا حال بعض الناس اليوم نسأل الله جل وعلا ان يبصرا وياكم نكتفي بهذا ان شاء الله في السبت القادم نأخذ كتاب فضل الاسلام والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:32:44](#) محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:33:05](#)